ترحيب حار بسمو ولي العهد من الرئيس المصري

سمو ولي العهد يصافح مستقبليه لدى وصوله الى الرياض

سمو الأمير عبد الله يعود إلى الرياض بعد الجولة العربية

مباحثات سموه والأمير الحسن شملت الوضع العربي ودعم التضامن
سموه عقد اجتماعاً مغلقاً مع مبارك بالقاهرة
محجوب لعكاظ : نقدر دور المملكة في العالمين العربي والاسلامي

عكاظ ، عمان ـ القاهرة ـ واس ـ الرياض) :

وصل بحفظ الله ورعايته عند الساعة الثامنة والثلث من مساء امس الى الرياض صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قادما من عمان بعد ان اتم الجولة العربية التي بداها سموه يوم السبت الماضي وشملت كلا من بغداد ودمشق والقاهرة وعمان .

وكان في استقبال سموه بمطار الملك خالد الدولي صاحب السمو الملكي الامير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الديوان الملكي وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وقد وصل في معية سمو ولي العهد معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشئون الخاصة الاستاذ حمد بن صالح الحمودي وسعادة وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي .

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر عمان في وقت سابق من مساء امس بعد زيارة للاردن اجرى خلالها محادثات مع سمو الامير حسن بن طلال نائب الملك ولي العهد .

وداع رسمي

وقد جرى وداع رسمي لسمو ولي العهد فيما ان وصل سموه وسمو الامير حسن الى المطار توجها الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وادت ثلة من حرس الشرف التحية لسموه واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة .

بعد ذلك صافح سمو ولي العهد كبار مودعيه من أصحاب المعالي الوزراء وعدد من المسئولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي واعضاء السفارة السعودية .. ثم عانق سمو ولي العهد سمو الامير حسن بن طلال نائب الملك ولي العهد وسمو الامير فيصل بن الحسن والامير غازي بن محمد والامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس مجلس النواب بالوكالة وصافح سمو الامير حسن الوفد المرافق لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز فيما صافح سمو ولي العهد معالي وزير البلاط الاردني والقائد العام للجيش الاردني بالوكالة وامين العاصمة الاردنية وسفير الجيش في الاردن الاستاذ محمد الفهد العيسى وسفير الاردن لدى المملكة .

استئناف المحادثات

وكانت قد استؤنفت عصر امس في عمان المباحثات الرسمية بين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو الامير حسن نائب الملك ولي العهد الاردني .

وحضر المباحثات من الجانب السعودي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري كما حضرها من الجانب الاردني وزير البلاط عدنان ابو عودة .

وقد تم خلال المحادثات استكمال البحث في الاوضاع الراهنة وسبل دعم التضامن العربي ومتابعة قرارات قمة عمان .

اجتماع مع الامير الحسن

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد عقد اجتماعا بعد ظهر امس مع سمو الامير الحسن نائب الملك وولي عهد الاردن وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الاحداث الراهنة على الساحة العربية وسبل دعم وتعزيز التضامن العربي المشترك ومتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر قمة عمان اضافة الى مناقشة الوضع في الخليج العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وقد اقام سمو الامير حسن مأدبة غداء على شرف سمو الامير عبدالله والوفد المرافق له حضرها سمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الملك وسمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب بالوكالة والوزراء ورئيس هيئة الاركان وامين عام الديوان الملكي وعدد من كبار المسئولين الاردنيين والسفير الاردني لدى المملكة وسفير المملكة لدى الاردن .

وكان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد وصل الى عمان بعد ظهر امس قادما من القاهرة وكان في مقدمة مستقبلي سموه بالمطار سمو الامير الحسن بن طلال .

كما كان في استقبال سمو ولي العهد سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس مجلس النواب بالوكالة والقائد العام للجيش الاردني بالوكالة وسفير المملكة لدى الاردن الاستاذ محمد فهد العيسى واعضاء السفارة السعودية ورجال السلك الدبلوماسي العربي ويجمع من الجالية السعودية .

استقبال رسمي لسموه في عمان

وقد جرى لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز استقبال رسمي في المطار فيما نزول سموه من الطائرة عانق سموه سمو الامير الحسن بن طلال ثم توجها الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة والاردن وادت ثلة من حرس الشرف التحية لسموه .

بعد ذلك صافح سموه كبار مستقبليه من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وقدمت لسموه باقات من الورود فيما اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية لسموه .

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار توجه سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو الامير الحسن بن طلال، في موكب رسمي الى القصر المعد لاقامة سموه .

د . صدقي يودع سموه بالمطار

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر القاهرة بعد ظهر أمس بعد زيارة لجمهورية مصر العربية ضمن جولة سموه العربية . وكان في وداع سموه في مطار القاهرة دولة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي كما كان في وداعه في المطار نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني الدكتور يوسف والي ، ومعالي وزير الاعلام المصري صفوت الشريف .. ووزير شئون مجلس الوزراء .. ووزير الدولة للتنمية الادارية ورئيس بعثة الشرف المرافقة لسمو ولي العهد خلال زيارته للقاهرة الدكتور عاطف عبيد .. وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى القاهرة الاستاذ اسعد ابو النور وعدد من كبار المسئولين المصريين ..

وداع رسمي بقصر القبة

وكانت مراسم الوداع الرسمي قد اجريت لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في قصر القبة .. حيث توجه سمو الامير عبدالله يصحبه دولة رئيس الوزراء المصري الى شرفة القصر حيث عزف السلامان الوطنيان لمصر والمملكة .

بعد ذلك توجه سموه لمصافحة كبار مودعيه من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين المصريين .. واعضاء السفارة السعودية في القاهرة فيما صافح دولة الدكتور عاطف صدقي الوفد المرافق لسموه ولي العهد الادبي .

بعد ذلك قدم طفل وطفلة باقتين من الزهور لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز .

ثم قام سموه الكريم يرافقه دولة رئيس الوزراء المصري باستعراض حرس الشرف الذي اصطف لتحية سموه .

اجتماع مغلق

وكان فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد عقدا قبل ظهر امس اجتماعا مغلقا آخر وذلك بمقر رئاسة الجمهورية بمصر .

وقد تم خلال الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين .. والاوضاع العربية الراهنة .. والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وعقب الاجتماع ودع فخامة الرئيس المصري حسني مبارك سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد المرافق متمنيا له التوفيق والنجاح في مهمته العربية . كما تمنى لسموه سفرا سعيدا .

وكان فخامة الرئيس مبارك وسمو الامير عبدالله قد عقدا امس الاول اجتماعا مغلقا في قصر الرئاسة استمر ساعتين ونصف الساعة وتم فيه بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في بقاع الارض والشعب السعودي يرى في مصر امتدادا لهذه المقدسات .

تقدير دور المملكة

وقال انه لاشك ان مدا يعطي تكاملا يتعكس اثره على العالمين العربي والاسلامي ومصر تقدر الدور البارز الذي تقوم به الشقيقة المملكة العربية السعودية وتقدر بصفة خاصة دور خادم الحرمين الشريفين وحكومته في نهضة المملكة والحفاظ على المقدسات الاسلامية وبذل كل ما تستطيع لتهيئة المشاعر المقدسة وراحة الحجيج من كل بلاد العالم .

وقال ان انتفاضة المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة هي مصدر اهتمامنا واكبارنا جميعا ..

ومن ناحية ثانية صرح د . محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري « لعكاظ » بان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز للقاهرة تعتبر بحق زيارة هامة للغاية حيث جاءت عقب عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وقال انا نرى ان العلاقات الاخوية لم تنقطع يوما واحدا بين الشعبين الشقيقين فالشعب المصري يشده الحنين الى المملكة العربية السعودية باعتبارها موطن المقدسات وقبلة المسلمين في بقاع الارض والشعب السعودي يرى في مصر امتدادا لهذه المقدسات .

اهتمام بالقضية الفلسطينية

وردا على سؤال حول المباحثات بحث الاوضاع الحالية في الاراضي المحتلة قال سفير خادم الحرمين الشريفين ان القضية الفلسطينية تشكل في الاساس موضع اهتمام المملكة .

واضاف وزير الاوقاف المصري اننا نتمنى للمملكة المزيد من التوفيق في هذا العمل الاسلامي الجليل وقال ان الايام القادمة ستشهد مزيدا من الزيارات واللقاءات بين الاشقاء في البلدين على المستوى القيادي لتوطيد اواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين ..

من جهة ثانية وصف سفير المملكة لدى جمهورية مصر العربية اسعد ابو النصر زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للقاهرة بانها كانت موفقة وناجحة وقوبلت بكل الود والترحيب الحار من كافة المسئولين بجمهورية مصر العربية وعلى راسهم فخامة الرئيس محمد حسني مبارك والشعب المصري .

واضاف سعادة السفير أسعد أبو النصر في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء زيارة سمو ولي العهد لمصر ان الزيارة قد اكدت عمق الروابط الازلية القائمة بين البلدين الشقيقين والتي تتميز بطابع الود والاخاء والاحترام المتبادل .

وقال ان لقاء سمو ولي العهد والرئيس حسني مبارك يؤكد الدور الفعال الذي تقوم به كل من المملكة ومصر على الصعيدين العربي والدولي كما يؤكد حرص الدولتين على دعم مسيرة التضامن العربي وتحقيق الخير والرخاء لامتنا العربية والاسلامية .

وقال ان هذا اللقاء قد جدد الآمال في دفع مسيرة العمل العربي المشترك وتوحيد اهداف وجهود الامة العربية لمواجهة التحديات التي تعترض تقدمها .

اهتمام الصحف المصرية

واهتمت الصحف المصرية الصادرة مساء بانباء الجولة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لبعض الدول الشقيقة .

كما اهتمت بانباء زيارة سموه لمصر حيث تصدرت الصفحات الاولى انباء وصور سموه ولقائه بالرئيس المصري محمد حسني مبارك مساء امس الاول بالقاهرة .

كما ابرزت صحف القاهرة في عناوينها الرئيسية الاولى التصريح الذي ادلى به سموه عقب وصوله القاهرة حول العلاقات بين المملكة ومصر .

فقد نوهت صحيفة الاخبار المصرية بالعلاقات السعودية المصرية فقالت تحت عنوان زيارة كريمة وهدف نبيل العلاقات السعودية المصرية اتسمت دائما ولاتزال بطابع خاص منذ اقدم العصور .

وبثقة متبادلة واحترام بلا حدود ظل ثابتا لا يتزعزع وحتى في اقسى الظروف فقد ظل الاحترام متبادلا بين القاهرة والرياض .

واشارت الصحيفة نفسها الى زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمصر فقالت انها تأتي لتؤكد من جديد عمق الروابط الراسخة بين البلدين كما انها تعكس اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين .

تحقيق التضامن ورأب الصدع

واكدت صحيفة الاخبار المصرية ان جولة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز لعدد من الدول الشقيقة تهدف الى تحقيق التضامن العربي ورأب الصدع في محاولة لمتابعة قرارات مؤتمر قمة عمان .

دلالة الزيارة

وتحت عنوان الامير عبدالله بالقاهرة وقمة المسئولية والعمل كتبت صحيفة « الجمهورية » المصرية تقول استقبال القاهرة للامير عبدالله بن عبدالعزيز له اكثر من معنى واكثر من دلالة فالزيارة ليست مجرد تعزيز وتأكيد لقرار العودة للعلاقات الرسمية الدبلوماسية وليست فقط حركة في الاطار الثنائي السعودي المصري من اجل تنمية العلاقات الثنائية وتطويرها بل حركة وتحرك عربي واسع واشمل فالزيارة استكمال لانجاز كبير تحقق في العاصمة الاردنية في نوفمبر الماضي يوم استطاع القادة العرب العبور على الخلافات والتقوا على مستوى القمة في عمان قبل الزيارة ايضا محاولة بالدبلوماسية المتحركة والمتنقلة والنشطة لوضع قرارات القمة موضع التنفيذ .

الشرع : زيارة ناجحة

ومن ناحية ثانية وصف السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للقاهرة بانها كانت ناجحة .

وقال في تصريح نقله راديو دمشق الليلة الماضية ان زيارة سموه الى دمشق كانت في اطار العلاقات الثنائية بين سوريا والمملكة العربية السعودية بحكم انهما بلدان شقيقان .

واوضح السيد فاروق الشرع انه تم خلال زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بحث عدة امور تهم المنطقة العربية والعلاقات السورية العراقية .

واضاف انه تم خلال هذه الزيارة بحث كل الامور التي تمت مناقشتها خلال مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في الثامن من نوفمبر الماضي في عمان .

سمو الامير عبدالله خلال حفل الغداء الذي اقامه الأمير الحسن على شرف سموه

سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال محادثاته مع الامير الحسن

سمو ولي العهد لدى وصوله الى الرياض امس

العراق يقصف جزيرة لاراك النفطية الايرانية

ا ف ب ـ رويتر ـ بغداد :

اكد العراق امس ان اعدادا كبيرة من الطائرات العراقية انقضت امس على جزيرة لاراك الايرانية الخزانية التي تبعد ١٢٠٠ كيلو متر .

وضربت خزانات النفط العائمة عند سواحل الجزيرة . واصابت الطائرات العراقية ثلاث ناقلات بترول ايرانية تستخدم في تخزين البترول .. وكان العراق قد اعلن امس ايضا ان قواته صدت امس الاول هجوما ايرانيا ثانيا في الجزء الجنوبي من الجبهة وقتلت اكثر من ١٢٠٠ جندي ايراني وبذلك ترتفع خسائر ايران في الهجومين الاخيرين الى اكثر من ٣ آلاف قتيل ..

واشارت تلك المصادر الى ان هذا الصراع يحتفظ ويتم التكتم عليه كي يتم اخفاؤه بشكل جيد .

واوضحت المصادر ان خميني نفسه الذي يعاني من مرض الموت يتعرض لضغوط كبيرة من عناصر متطرفة في حرسه الثوري الذي شكله على مزاجه ويتحول الى وحش لا يمكن السيطرة عليه بعقل مستقل كما تقول الوكالة .

واكدت الوكالة ايضا ان الخميني قد يزال من دنيا السياسة في انقلاب دستوري ..

كما نسبت وكالة الانباء الالمانية الى مصدر اعلامي غير عربي قوله ان **الاعمال العدوانية التي نفذها في مكة** المكرمة خلال موسم حج العام الماضي نظام خميني كانت فاشلة لمنافع النظام في ايران من جميع الوجوه ..

ونسبت الى مصدر اعلامي آخر قوله ان نظام خميني لا يقوم بأي حال من الاحوال على الاسلام وانما يستغل الدين لتحقيق احلام جاهلية قديمة قد يكون هو الضحية لسوء صنيعه ..

واضاف المصدر في حديثه للوكالة يقول ان رفض نظام خميني لقبول السلام حتى يسمى العراق معتديا كما لعبة ايرانية لكسب الوقت لتحقيق احلامها في الانتصار غير ان الوقت الآن يعمل ضدها ..

تقدير باكستاني لدور خادم الحرمين في خدمة الحجاج

واس (اسلام اباد) :

عبر وزير الشئون الدينية الباكستاني صفي الله خان عن عظيم تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والدور الكبير الذي يقوم به حفظه الله خدمة لحجاج بيت الله الحرام ولتوحيد كلمة المسلمين بشكل عام وعلى الدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين للهيئات والمؤسسات الاسلامية في انحاء المعمورة .

واثنى الوزير الباكستاني وهو يتحدث اسس عن مدى التسهيلات والاجراءات التي تتخذها بلاده استعدادا لموسم الحج القادم على ما شاهده بنفسه من اعمال التوسعة والتجميل ذات التكلفة العالية التي تنفذها حكومة المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين مما يؤكد مدى حرصه ايده الله واهتمامه بكل ما يتعلق بالحرمين الشريفين

مصادر ايرانية لوكالة الانباء الالمانية :
اغتيالات في ايران بسبب الصراع على السلطة
خميني يتعرض لضغوط كبيرة من عناصر بحرسه الثوري !

واس « بون » :

نسبت وكالة الانباء الالمانية الغربية الى مصادر ايرانية وصفتها بانها عليمة ان الصراع على السلطة في ايران بين فصائل الحرس الثوري ادى الى سلسلة من الاغتيالات في الشهور الماضية .

بسم الله الرحمن الرحيم

تهنئة

شركة هولاند كاند ميلك
حليب كوست COAST

يسرها أن تعلن إتفاقها مع :

مؤسسة سقالة التجارية

لتتولى وكالة توزيع حليب كوست بالمملكة العربية السعودية وتتعهد للمستهلك بأن تحافظ على جودة ونوعية حليب كوست وتقديم أفضل الخدمات للسادة التجار

المركز الرئيسي ـ جدة ـ ص ب ١٩٤٣٥ جدة

والله ولي التوفيق

آراء عكاظ

« أمن المنطقة .. وبناء الذات الخليجية ».

● حديث خادم الحرمين الشريفين قبل يوم عبدالعزيز بمناسبة انعقاد القمة الثامنة لقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض يوم السبت القادم يجسد قناعات المملكة الثابتة ورئيتها الموضوعية لواقع المرحلة التي تعيشها المنطقة ومايواكبها من متغيرات وما تفضيه من متطلبات ومستوليات.

وبينما اعلن خادم الحرمين الشريفين عن ترحيب المملكة العربية السعودية بقادة وزعماء مجلس التعاون في اجتماعهم القادم في الرياض فقد اعرب حفظه الله على الاول في ان تكلل مساعي قادة وزعماء مجلس التعاون بالتوفيق وان تسفر نتائج قمة الرياض عن كل مامن شأنه ان يعزز قدرات دول وشعوب المجلس.

وحديث خادم الحرمين الشريفين في هذه المرحلة جاء معبرا عن تطلعات وطموحات شعوب دول المجلس واتعكاسا صادقا لنفس قادة وزعماء مجلس التعاون لامل شعوبهم وحقهم في الحياة الامنة المستقرة وللجهود المخلصة المبذولة لتحقيق الاهداف التي انشىء من اجلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتكريس المبادىء التي قام عليها لتكريس خير ورفاهية وازدهار وامن واستقرار دول وشعوب المنطقة وتعزيز وتطوير التلاحم فيما بينها .

ومما لاشك فيه ان الانجازات التي تحققت عبر مسيرة التعاون في مختلف المجالات تتطلب بذل اقصى الجهود ليس للمحافظة عليها وصيانتها فحسب وانما لدعمها وتعزيزها بمزيد من الانجازات التي تحقق التكامل والتلاحم الذي لا تمليه الروابط والتاريخ والتجانس بين ابناء المنطقة فقط وانما تفرضه وحدة المصير.

ومن هذا المنطلق فإن القمة الثامنة لقادة وزعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستكون قمة التقييم للانجازات التي حققتها مسيرة التعاون والتنسيق في كافة المجالات.. وقمة الابتكار وتوسيع قاعدة وآفاق التعاون المثمر والبناء وتوفير كل عوامل المحافظة على الانجازات وصيانتها وتطويرها.

وقمة الرياض.. سوف تكون في ضوء ما تشهده المنطقة من تطورات ومتغيرات قمة الموقف الواحد الحريص على دعم البناء الذاتي الخليجي القادر على التعامل مع كل المتغيرات بما يتناسب مع احجامها واهدافها واخطارها.. والمسلح بالبقظة لاهدافها القريبة والبعيدة. وعلى هذا الطريق يصبح الاستقرار في هذه المنطقة ضرورة لابد ان تتوفر لها كل الطاقات والامكانات الذاتية.

وتشديد خادم الحرمين الشريفين على ما سبق ان اعلنه قادة دول مجلس التعاون على ان امن منطقة الخليج العربي واستقرارها هما من مسئولية ابنائها، ارتبط بالتشديد ايضا على ضرورة بناء المنطقة عن اي تدخل خارجي.. وهذا التشديد لا يعكس قناعة آنية راسخة فحسب وإنما يجسد الحرص على توفير كل الاسباب والعوامل والقدرات الخليجية الذاتية على صيانة الامن وتكريس الاستقرار في هذه المنطقة بمعنى عن اي تدخل خارجي.

والمنطقة لا تعيش بمعزل عن مجمل التحولات والمتغيرات والصراعات من حولها ومن ثم فإن ضمان الاستقرار في هذه المنطقة مرتبط بتحقيق السلام في العالمين العربي والاسلامي الذي يؤثر بدوره في السلام العالمي.

ومجلس التعاون كان وسيظل سندا ودرعا قويا للامتين العربية والاسلامية وقوة دافعة على طريق خدمة قضاياهما المصيرية وصيانة المصالح العليا وتعزيز مواقعهما من اجل إقرار السلام العادل.. كما ان من اهداف مجلس التعاون تحقيق السلم والامن الدوليين.

ومع ماحققه مجلس التعاون من انجازات ونتائج منذ تكوينه حتى الآن وهي انجازات ونتائج موضع الاعتزاز والتقدير فإن قادة دول المجلس يتطلعون ويسعون بصدق واخلاص الى اتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق المزيد من التلاحم للمحافظة على شعوب ودول المجلس وتثبيتها والدفاع عن اوطانها تحقيقا لذاتيتها وتعزيزا لبنائها الداخلي وتأكيدا لحضورها الدولي ودعما لرفاهية شعوب المنطقة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والثقافية.

والمملكة العربية السعودية كما أكد خادم الحرمين الشريفين تضع كل قدراتها لخدمة دول مجلس التعاون وتلتطم معها الى بناء العنصر الخليجي البشري القادر على الاستفادة من كل معطيات العصر بما يتلاءم مع عقيدته الاسلامية الصحيحة وعاداته وتقاليده وقيمه.

والقناعة قائمة بان التعليم والتدريب هما الاسس والقاعدة في هذا البناء وانه بدونهما يصعب تحقيق وعي مجتمعاتنا وتطوير شعوبنا واستخدام وسائل التقنية الحديثة وتربية ابنائنا بما يكفل تحديهم اخطار المؤثرات الخارجية من غزو فكري ومخدرات ومؤثرات عقلية تستهدف قيمهم في وطنهم وتراثهم واخلاقهم.

ويشكل هذا البناء حجر الزاوية لدعم بناء الذات الخليجية وصيانتها وتعزيز قدراتها وطاقاتها في مواجهة ظروف المرحلة وتحديات العصر.

والحرب العراقية الايرانية بما تشهده من تصعيد مستمر وتهديد متواصل لامن المنطقة واستقرارها مازال تشكل تحديا رهيبا ليس لارادة دول وشعوب المنطقة فحسب وإنما للمجتمع الدولي باسره.. ودول مجلس التعاون كانت ولاتزال حريصة على ضرورة الاسراع في انهاء هذه الحرب ليستقر الامن والسلام في المنطقة وبذلت من الجهود والمساعي الشيء الكثير. لكن اصرار ايران وتعنتها ورفضها لكافة الجهود والمساعي والقرارات الرامية الى وقف هذا الغزيك المفجع والصراع المدمر يبين استجاب العراق لكل المساعي السلمية الاقليمية والعربية والاسلامية وللقرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.. كل هذا يجعل ايران مسئولية استمرار هذه الحرب والنتائج المترتبة عليها.

وبينما يجدد خادم الحرمين الشريفين موقف المملكة الداعي الى انهاء هذه الحرب وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ فإن قبول العراق بهذا القرار ومامبثه من قرارات دولية ومساع سلمية يؤكد في قناعتنا رغبة العراق الشقيق في السلام وتجنيب المنطقة أخطار الاستمرار في هذا الصراع وحرصه على بناء مجتمعه بعيدا عن اي تدخلات خارجية .

ان مايربط دول وشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية من روابط دينية وتاريخية ولغوية وثقافية ومن اواصر ووشائج الاخوة الاسلامية والعادات والتقاليد العربية الاصيلة يعزز الامل في ان تكلل مساعي قادة وزعماء مجلس التعاون بالتوفيق وان تسفر نتائج قمتهم القادمة في الرياض عن كل مايعزز قدرات وطاقات البناء الذاتي الخليجي ويخدم مصالح دول وشعوب المجلس واجياله القادمة وإقامة دولة تنعم بالامن والاستقرار والرخاء.

ومع كل ماتحقق في مسيرة التعاون من إنجازات ومانشهده المنطقة من تطورات متلاحقة ومتغيرات فإن وسائل الاعلام الخليجية مطالبة بالعمل على ايضاح ابعاد المرحلة الحالية بموضوعية توظف بصورة مؤثرة وفاعلة لخدمة ابناء هذه المنطقة والاقناع الرأي العام العالمي بعدالة قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تواجهها الامة العربية بالغ إهتمامها باعتبارها قضية العرب المحورية، ولب الصراع العربي الصهيوني.. وباعتبار ان الحل العادل والمنصف لهذه القضية الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة هو وحده مفتاح السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

تحية للمرابطين في ارض الجهاد

البيت هي ارض الجهاد والمرابطة التي قال عنها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم « لمقام احدكم في سبيل الله في جهاد أفضل من صلاته في بيته » البيت هي ارض المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الامين ؟

البيت هي مهد عيسى بن مريم ومدينة الخليل ابراهيم وغزة هاشم التي تتفجر غضبا ضد الظلم والاحتلال الصهيوني وضد اعداء الله ؟

البيت حجارة الارض المقدسة المحتلة هي التي تنطلق قذائف تلهب الارض تحت اقدام الغزاة الاسرائيليين وتحرق جلودهم على الشرب من الكاس التي ظلوا يجرعونها منذ سنوات طويلة مريرة لابناء الشعب العربي الفلسطيني المسلم ومعه ايضا كثيرون من ابناء الشعب العربي والمسلم .

حين تنتفض القدس الشريفة عروس العروبة وزهرة المدائن فلابد ان يكون رجع الصدى لانتفاضتها مدويا فاعلا في كل الارض العربية والاسلامية ولابد من التحرك لكي لا يظل « شامبلو » اليهودي منفردا بها يمارس كل قبحه وانحرافه وارهابه متحديا كل الاعراف والاخوة والانسانية .. وحين تستصرخ اناث النساء ودمات الاطفال بقايا الشهامة والنخوة والرجولة في نفوس ابناء الامة فلابد ان الاستجابة آتية لا ريب وان يكن بعد حين رغم انها مطلوبة وبالحاح الان .. الان وليس غدا ان الانتفاضة الشعبية الرائعة تظل في رحمة الزبد المنتشر وحدها الجديرة بان تكون القوة والظل .. وبان تسجل في انصع صفحات البطولة والمجد الصامدة في مراحل وفترات الصراع العربي الاسرائيلي .. وابطالها فقط من الشباب والاطفال والنساء والشيوخ الصامدين المرابطين وخدمهم من يستحقون ان تنفض اسطاؤهم بالحرف النور والامل والوعي القادم في نفوس ابناء واجيال الامة التي ستصنع النصر حتما حين تسير على النهج الصحيح .

بوركت الايدي الحرة الشريفة التي ما فتئت تبتكر في كل يوم الجديد والفريد في اساليب مقارعتها للاحتلال وفي نضالها .. وبوركت الايدي الابيد التي لا تستجدي العطف او الحل او التسوية وانما تصنع الفخر والمجد والبطولة .. بوركت هذه الايدي التي لو دعمت وسوندت بشكل حقيقي وفعال لحملت البنادق والقنابل والصواريخ ولاشعلت الارض نارا وسعيرا على الغزاة المحتلين وبرءا وسلاما لكل الصامدين المرابطين المجاهدين .. تصوروا فقط لو اتيح لتلك الايدي الفلسطينية على الجمر والحجارة ان تقبض على الرشاشات والقنابل والمدافع فماذا ستفعل وماذا سيكون وضع اسرائيل التي تزلزلت واهتزت بانتفاضة اطفال وشباب ورجال الحجارة ..؟!

بوركت الضمائر الحية والدماء الزكية النقية المنتصرة .. للمناضلين من اجل تحرير الاوطان .. بوركت الافعال العظيمة التي تجترحونها وتؤكدها للعجز عن الانتصار الحقيقي للانتفاضة التي يقدر ما لطول قامتها ويقدر ما ترفع هامات صناعها وابطالها فانها تجعل لنا حجر يتطلق من « دلفل ابلغ من اي تعبير او حديث .

ولعل في تأكيدنا في هذه البلاد على ثوابت وقرهها الى جانب الحق الفلسطيني من خلال تجديد ذلك في جلسة مجلس الوزراء اسس الاول برئاسة خادم الحرمين الشريفين وما اكده سموه الامير عبد الله بن عبد العزيز في القاهرة ابلغ تعبير عن حقه تضامننا مع اشقائنا الفلسطينيين ووقوفنا معهم داعمين مؤيدين بلا حدود لنضالهم حتى يحققوا انتصارهم واهدافهم كاملة غير منقوصة ..